

الدرس السابع | | التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين

|| فضيلة الشيخ مشهور بن حسن حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله مثل المؤمنين والكافرين ومنها قوله تعالى مثل الفريقين كالاعمى - 00:00:00

والاصم والبصير والسنيم. هل يستويان مثلا؟ افلا تذكرون؟ فانه سبحانه ذكر كفارة ووصفهم بأنهم ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. ثم ذكر المؤمنين ووصفهم بالایمان والعمل الصالح فوصفهم بعبودية الظاهر والباطن وجعل احد الفريقين كالاعمى والاصم من حيث - 00:00:28

اعمى عن رؤية الحق اصم عن سمعه فشبه بمن بصره اعمى عن رؤية الاشياء وسمعوا اصم عن سمع الاصوات. والفريق الآخر بصير القلب سمعيه كبصير العين وسميع الاذن تتضمن الاية قياسين وتمثيلين لل الفريقين. ثم نفى التسوية عن قريبيين بقوله هل - 00:00:58

مثلا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. واهد ان لا لا الله لا شريك له واهد ان مهما عبده ورسوله. اما بعد. فالناس - 00:01:28 في اقسام الشرع ثلاثة اصناف. لا راعي هذا وهذه الاصناف الثلاثة مذكورون في اواخر سورة الاحزاب لما ذكر الله تعالى الامانة الامانة على السماوات والارض والجبال فابيننا ان يحملنها واعشقن منها وحملها الانسان - 00:02:00

انه كان ظلوما جعنا الذين حملوا او ردوا هذه الامانة هم ثلاثة اصناف المعنيان بهذا المثل قال الله تعالى بعد حمل الامانة بعد اية حمل الامانة قال الله عز وجل ليعبد الله المنافقين والمنافقات - 00:02:32

والمرتكبين والمرتكبات. القسم الثاني ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات. القسم الثالث وكان الله غفورا رحيمها اقسام الناس من ناحية ملية عند اهل السنة والجماعة ثلاثة خلافا للخلافة غيرهم فهو اما اهل السنة يقسمون الناس الى ثلاثة اقسام لا رابعة - 00:03:01 القسم الاول حمل الامانة في الظاهر دون الباطن وهم المنافقين والمنافقات والقسم الثاني رد الامانة في الظاهر والباطن. وهم المرتكبون والمرتكبات والقسم الثالث على درجات ليسوا سواء ولحكمة عظيمة قال الله عز وجل قبل ان يذكر القسم الثالث قال ويتوب. ويتوب - 00:03:37

والله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمها القسم الثالث ذكره الله تعالى من تحت ثلاثة بنود فمهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات يعني القسم الثالث عندنا الف وواو جيم - 00:04:17 الف ظالم لنفسه. باء مقتضى. جيم من كان سابقا للخيرات هذه الاية التي معنا اية فيها مثل فريقا الفريق في اه اللغة العربية هو مجموعة افترقت عن غيرها بشيء مجموعة افترقت عن غيرها بشيء - 00:04:41

هناك المجموعة الاولى والثانية المنافقين والمنافقات هم اصحاب المثل الاول المنافقون والمنافقات والمرتكبون والمرتكبات في جماعة افترقوا عن غيره وهنا لفتة عجيبة قلب عبودية الظاهر والباطن الامام القيم قلبه افترق المؤمنون عن غيرهم بعبودية الظاهر والباطن - 00:05:19

ترى عما عبدوا الله بالظاهر دون الباطل معمم لم يعبدوا الله بعد الظاهر ولا بالباطل قناص فريقان وذكر الله عز وجل هذين الفريقين

في كثير من الآيات وسيأتيها في عدد من الأمثلة أيضا - 00:05:54

ذلك أن للشرع مقاصد أصلية ومقاصد الشرع الأصلية التفريق بين الناس يا جماعة الشرع جاء بالاتحاد الاجتماع والوحدة ليس بالطريقة لا والشرعية بالطرق أيضا ما أجمل قد يسبق الوحدة التوحيد. التوحيد - 00:06:19

ولا نطبع ولا نطبع. ولا يمكن أن تكون هناك اجتماع دون توحيد لا ننادي بالوحدة افعل القوميون وحدة على العروبة والنخوة والشهامة نحن ننادي بالوحدة التي يسبقها التوحيد الذي تتبعه الوحدة - 00:06:50

والا فالناس ليسوا طريقا واحدا فمن مقاصد الشريعة الأصلية التفريق بين المسلم والكافر التفريق بين القسط والكتاب التفريق بين المسلم والحيوانات في كثير من الأمور المنهي عنها في الشرع نهينا عنها نهينا عن التشبه بالخبرات حتى في الصلاة - 00:07:22

وكذلك بين التفريق بين الذكر والأنثى في كثير من اركان الشريعة فيها حرم التشبه الرجل والمرأة وتشبه المرأة بالرجل. فالاصل في الانسان ان يبقى على فرقته التي خلقها الله تعالى عليه - 00:07:51

فهذه مقاصد شرعية كلية موضوع تأمل معي المثل عجيب المثل في غاية البلاغ والذي يتأمله يجد تأثيرا عجيبا له في حياته فهو نهاية في العظة والعبرة. وكذلك نهاية البلاغ. وفيه ايجاز في اللفظ كلمات - 00:08:17

وفي حسن التشبيه الفريقين كالاعمي والاصب والبصير والسميع هل يستويان مثلا من الافضل؟ ماذا تفضل من الافضل هل يستوليان المثانة من الافضل؟ بعض الناس ازل له قوة دواء لا يفهم - 00:08:46

قد يفضل الكفر لما لكن قل للصوم يعني مثلا لا يستويان الاعمي الله عز وجل يقول في الآية الان من الاصم طريق الفريق المقابل بصير سميع عكس الاعمي بسيط وعكس الاصم - 00:09:11

سميع هل يستولي هذه المسألة؟ الافضل القحطان السليمة والعقود المستقيمة. والناس في سجياتها يعرفون من هل الفريق هذا الفريق او ام ذاك الله عز وجل في كثير من الآيات قرر ليس في مثل - 00:09:31

في ايات كثيرة ان المؤمن ليس كالكافر والكافر كما قلنا بصنفيه هذا الكتاب بعد ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم فحرروا وغيروا وبدلوا وابسطوا الربوبية على العزيز وعلى عيسى - 00:10:00

عليه السلام كفر. قد كفر الذين قالوا ان الله ثالثا والله جل في علاه ذكر في ايات مختصرات كلنا يحفظها في سورة الميت قال الله عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب - 00:10:19

ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم من شر البرية اولئك من هم اولئك؟ من الذين كفروا؟ من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم - 00:10:38

مقابل القرآن الثاني معنى انه مثالي يتنبئ لك الصورة يصلى لك اهل وخير البرية والفضل البرية. اهل الجنة واهل النار. ان لك الدنيا والآخرة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية - 00:11:02

هذا تقرير وتقريرنا ما في دعم. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البريد ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاهم عند ربهم جنات وعن التاجر من تحتها الانهار خالدين فيها - 00:11:31

رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه في عندها خير البرية وعندنا شر البرية. هذا المثل طريق طريقي طريق جماعة افترقوا افترق كل منهم عن الآخر فسي طرقه طريق خير البرية وشر البرية - 00:11:54

وهنا نسأل وهي نافعة اليوم افضل البشر وللملاك بعض المفسرين قالوا ما دام ان الله قال اولئك هم البرية اذا البشر خير من الملائكة. الملائكة رد عليهم طريق اخر وقالوا الله قالوا هناك سر البرية. عن الكفار - 00:12:22

فاذما فصل اهل العلم في التفضيل. وكما تعلمنا في امثلة كثيرة ان الصواب في التفضيل التفصيل الصواب تضبط ضد غالبا التفصيل. فقال جنس الملائكة خير من جنس البشر لأن البشر طرقيين طريق خير البرية وفريق شر البرية - 00:12:51

فتفضيل الانسي عالجني باطلاق خطأ واستدلوا على ذلك بما ثبت في الصحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى - 00:13:21

انا عند حسن ظن عبدي بي انا معه حين يذكرني فان ذكرته في نفسه ذكرته في نفسي ثم الشاهد قال وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ هم خير ذكرني في ملأ حال ان شا الله نحن نذكر الله في ملأ - [00:13:37](#)

الله سبحانه يذكرنا في ملأ هم خير منا ما من بلا ادبين يذكر الله عز وجل بهم؟ الملائكة. ملائكة الملائكة فقال اهل العلم بالتفصيل اذا نظرت الى الملأ بالجملة فملأ الملائكة خير من ملك من ملأ البشر بالجملة - [00:14:05](#)

واذا نظرت الى احد المؤمنين الصادقين المتقين المقربين الابرار عند الله عز وجل الذين يمتنعون اوامرهم ولا يرتكبون نواهيه فالواحد منهم خير من الملائكة وهو المعنى ها هنا بالفريق الاول - [00:14:29](#)

ليس البشر وانما الفريق الاول والفريق الاول ايضا كما قلنا الفريق الاول اه المؤمنين هم طبعا التشبيه الذي معنا تشبيه ظريف واضح مثل وهي اداة التشبيه فهو غير كامل تشبيه خفي - [00:14:55](#)

يحتاج الى اعمال ذهن والتشبيه في ميدان العقيدة وقلنا ان اغلب الامثال في القرآن هي بيان اثر المعتقد السليم الصحيح على صاحبه يمكن ان تقول مثلا الايمان وهذا الذي يفهم من - [00:15:22](#)

الاشارات التي سمعتموها من كلام المصنف الامام ابن القيم رحمة الله مثل الايمان ومثل الكفر الايماء مثله مثل كما قال الله عز وجل بصير قل سمير والكفر مثله مثل الميت - [00:15:44](#)

الميت فلا يسمع ولا يبسط فاذا كان التشبيه بالايمان والكفر بالاعمى والاصم والسمع والبصر فيكون تشبيه معقول بمحسوس الايمان معقول ليس ذاك وامكان المراد الذي حل فيه الايمان او الذي حل فيه الكفر - [00:16:11](#)

وهو تشبيه المؤمن بالسميع والبصير والكافر اعمى والاصم فحينئذ يكون تشبيه محسوس بالمحسوس والعبرة ليست بالافراد والاشخاص الايمان والكفر. ولذا قال غير واحد من المفسرين ان في هذا المثل تشبيه معقول - [00:16:47](#)

لسه بالمحسوس تشبيه الامام وتشبيه الكفر الاصم بالاعمى والاصم والسميع والبصر التشبیه لا يمكن ان يكون بين المؤمن والكافر لا يمكن باي حاجة من الاخوان ان يكون الاصم والاعمى او الاعمى والاصم البصير والسميع - [00:17:15](#)

طبعا هذا استشهاد منفي اين سبق الجواب عليه بالايماء فيما سبق عندما ذكرنا قول الله عز وجل ان الابرار لذة نعيم وان الفجار لفي جحيم الابرار في نعيم لا يستطيع - [00:17:49](#)

في نعيم والفجار في جحيم نعيم اي في نعيم في الدنيا كما قال بعضهم قال ان الابرار يعيشون في لذة في هذه الحياة لو يعرفها الملوك لجالدوهم عليها بالسيوف لذة العبادة والمناجاة والطاعة. والاخبار والاقبال على الله عز وجل - [00:18:12](#)

والانس به وانشراح الصدر بذكره وتدبر لاياته لو الملوك تعلمونها هذه اللذة لا تفوت لقاتلوهم عليها باسمي ان الابرار لفي نعيم دنيا مجهزين محسنين ما يجب العجب المؤمن يقتل ويا اعز الناس الي - [00:18:54](#)

وجوابه ماذا يقول؟ الحمد لله من يستطيع ان يقول الحمد لله لما يرى المصائب التي تحل به وبداره وبماله. واهله. ويقطع اشلاء. والنتيجة يقول ايه الحمد لله الحمد لله خلاف اهل الجحي لا يعرفون - [00:19:34](#)

كلمة الحمد لله اثارت فضولا في العالم. واثارت عقولا واثارت فطرة صديمة مستقيمة عند كثير من الكفار يموتون ويقولون الحمد لله ايش الدين هذا ان الامراض لفي نعيم مهما حل به هو عبد لله. الله - [00:20:02](#)

والسيد يفعل بعياده ما يؤمن. فلا يعقل ان الابرار التي نعيم في البرزخ القرن ان الانوار التي نعيم في الجنة ليسوا سواء ليس المؤمن كالكافر ان التجار الذين في جحيم في الدنيا - [00:20:32](#)

وقلت لكم في الدرس الماضي لو جئت بانعم اهل الارض اكثرا الناس اموال و اكثر الناس جاه و اكثر الناس من الملذات هنا لها. غمس في النار غمسة. ثم رفع من غمسة النار ايش رأيك - [00:20:54](#)

ماذا سيقول؟ سيقول كنت في جنة وكذلك لو جيء بائنس الناس من الكفار فغمس في النار غمسة وهو في برص وشقاء وحرمان ابتلاء قيل له كيف كانت الدنيا قال سلف الدنيا - [00:21:12](#)

الجنة الدنيا جنة من؟ الكافر جنة الكافر والدنيا سجدة انعم الخلق من المؤمنين لما يغمس في الجنة يقول كنت في عذاب. كنت في

سجن في الدنيا. الابراف في نعيم الارواح في نعيم كما قلنا في الدور الثالث - 00:21:37

والفجار في جحيم مثل الفريقين كالاعمي والاصب والبصير والسيبي الفريقان المعهودان في سياق الآيات والمذكوران قبل هذه الآيات سورة هود فذكر الله عز وجل الكافرين فقالوا من اظلم من افترى على الله كذبا اولئك يرثون على - 00:22:05

رיהם ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الاعنة الله على الظالمين. هذا الفريق الاول فريق يكذب ويفترى على الله جل في علاه طريق يزعم ويقول الله خلق الناس كلهم - 00:22:32

وكما قتلت وذبحت اقول اقرب الى الله واحسن اقرب الى الله من حال الذي هو مسامح. الذي يبدي الناس اذا خرافه راجت على عقول بعض الناس بسبب الغفلة. عن هذا المعتقد الذي فيه اليهود يقولون - 00:22:57

اليهود لو تركناهم ما اتونا. لا اليهود يؤذيك ديانة اليهود يتقارب الى الله بايذاءه والمراد ما بعد وسرقت اموالك طريق ينبغي ان يتخلص منه. طريق لا يمكن ليس له وجود في الحياة. ما ينبغي ان يبقى له وجود في الحياة - 00:23:22

لا يقتل المسلمين هذا النظر فقط بكل الخلق الفرق بين المثليين ومن اظلم من افترى على الله كذبا. الفريق الاول يمتاز فريق اسمه فريق جماعة يفترى يفترقون عن غيرهم بالكذب على الله - 00:23:45

الله عز وجل لا خير فيه ومن اطلب الكذب على الله هو يعرف الله عز وجل وليس كافر بمعنى انه ملحد. هو يعرف الله الله عز وجل لكن المعرفة ليست معرفة شرعية حقيقة - 00:24:10

معركة كذب وفيها افتراء على الله عز وجل. ولذا ادخلنا في الفريقين المذكورين في الآيات ادخلنا معهم هذا الكتاب لأن الله لما ذكر خير البرية وشر البرية جعل الكفار واهل الكتاب شر البرية. طريق جعله الطريق. فهم طريق جمال - 00:24:31

يمتازون بشيء يمتازون بهذا المثل شر البرية اصب اعمى خير البرية كما قال الله عز وجل بصير سمير اما المؤمنون فالله عز وجل قال قال فيهم في الآيات المعهودة قبل هذه الآية قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا - 00:24:53

الصالحات واحببوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون طريق الثاني عنده ايمان عمل صالح وعندهم اخبار القلب متعلق بالله القلب لا يأنس الا به. كما قال الله عز وجل في سورة تطاعت الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:25:25

طيب المؤمن يمتاز عند الكافر يمتاز بانه بصير سميع وصي يتأمل ايات الله عز وجل حيام الله قسمان ايات منظومة التي تدل على ان الله حق سبحانه والتي تدل على عظمة الله - 00:26:00

ولذا نحن نهينا في الشرع ان نتفكر في ذات الله واندربنا وحثنا شرنا ان نتفكر في اداء الله ونعمه وايات متلولة مقلوبة بصير اما الماء قال ثمین لقد قال قال ليست صفة خاصة بالمؤمنين - 00:26:33

ان قرأت عليه ايات الله يسمعها ويتدبرها بقلبه وله بصيرة الله اخبرنا على اهل النار. وتأمل معي حتى تجد التطابق فقال الله عز وجل على اهل النار وقالوا لو كنا نسمع - 00:27:25

او نعقل لكن ما كنا في اصحاب السعير. ولو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير نسمع او نعقل نقرأ النبي يقول صلى الله عليه وسلم نحن امة امية - 00:27:57

لا نحسب ولا نقتل. في الصحيحين نحن على سجيتنا على فطرتنا ما غيرنا ولا بدلنا. بقينا على السجية التي خلقنا الله تعالى عليها السر خوض الناس في الشرع تحتاج الى عتاد - 00:28:20

ان تكلموا واذا جاء الشرع في حرمة الافتراء على الله في الكلام دون ادلة لماذا جاء الشرع بالحرمة؟ لن امة امية. اترك سجينتك تتكلم في كل مسألة تتكلم؟ الان مسائل اعضلت - 00:28:51

العلماء واتعبتهم وقلقا فيها. وبعدهم مكت سنوات طوال وهو يبحث عنها. ادخل على عوام المسلمين في مسجد تجد الاجوبة نحن امة امية لكن من الذي يصيب؟ هنا المشكلة هنا المشكلة سنتكلم في الشرع ينبغي ان نتكلم بدليل قول هاتوا برهانكم - 00:29:16

فالمؤمن ينتفع بآيات الله الكونية المستوره هو بصير ينظر اليها بقلبه وينتفع بآيات الله سبحانه وتعالى المتلولة القرآن الكريم فهو سميع الكافر اعمى واصم احسن احسن ما يتكلم عليه العالماء - 00:29:45

الكافار يصلون الى ما لا يميزهم عن طريق الكفر لما تجلس كفار عندهم من العلوم ما هو معروف نسمع لرجل مثلا تخصص يتكلم لك مثلا عن ايات الله في واخر عن ايات الله في الفلك - 00:30:14

وثالث عن ايات الله عز وجل في البحار احسن ما يصل اليه يصل الى ان الله حق ابو جهل يعرف ان الله حق ويبقى في فريق الاول الفريق الاول الذي - 00:30:48

يعرف الله بعقله لا بفطرته لا يستجيب بداعي الفطرة وكون الله حق. تسمع كما كنا نسمع من الشيخ اه زغلول النجار في الاعجاز العلمي يتبرهم يشرح الصدر الى انصح لكن هل هذا اسلم؟ ليس. خرجوا من كفر لا ما تركوا - 00:31:12 لماذا؟ لانه غطى الفطرة. ما هو الكفر؟ تغطية. تغطية ايش كل فعل كفر فعل كفر فيها التغطية وكل قرية هما اكثرا قرى الشمال في بلادنا. قرى اربد وما حولها كثرا - 00:31:40

كل كفر في الماء. كل قرية فيها كفر ماء. وسر تسميتها بالكفر اللي سماها كفر. بيسقط اللغة التقى اللي يوضع البذور تحت التراب الكفار الذين يجعلون البذور تحت التراب. غطوا البذر بالتراب - 00:32:06

سافر في شرعنا الذي يغطي فطرته يغطي فطرته اترك الفطرة. الانسان على فطرته مؤمن. ابن رشد الفيلسوف يقول لو اخذنا رجل مجرد مولد ورمات في غابة حيوانات ما احتج بالخلق ابدا - 00:32:33 وضناه في غابة الحيوانات وتعاهدنا بالطعام والشراب فقط. والله ما يعرف اي والله سينشأ عارفا بالله سبحانه وتعالى ولن يكون مشكلا في ابراهيم وادلة كثيرة فالكافر فريط الطريق الذي يجمعهم خط الفطرة عاندوا الله ما استجابوا له ما اعترفوا بعبوديته ما اعترفوا ان الله - 00:32:55

العيid لله سبحانه وتعالى كابر تغيروا وحرضوا وكذبوا وافتروا هذا والفريق الآخر الفريق الذين امنوا وعملوا الصالحات واختبوا الى الله رجعوا سبحانه وتعالى الايات التي فيها تقرير عدم المساواة كثيرة - 00:33:26

وفيها ايات اخرى كثيرة فيها امثلة في التفريق بين الميت والحي وامثلة الحي وامثلة الميت مثلا الله عز وجل يقول سياطي التقرير ليست فئة الامثلة قال الله عز وجل ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانسان - 00:34:02

لها القلوب لا يفهون بها ورغم اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل قال اولئك هم الغافلون اقفي غافل عن سمعه ووصله قال قلوبنا قلوبنا يفهون بها - 00:34:27

ولهم اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها طب المثل اللي عندنا مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستوليان متى لا هكذا تذكرون ما في ذكر قلب - 00:35:04

المثل تشبيه معقول بمخصوص والقلب ليس بمحسوس ولكن المؤمن المذكور هنا بالبصير والسبيل والكافر المذكور الاعمى والاصم القلب له اثر كبير في الرؤيا وفي السماء ليست الرؤية الرؤية العينية الرؤية المادية - 00:35:25

الرؤية العينية النابعة من القلب الذي فيه التأمل والتدبر وكذلك السماع القلب نزع الامررين لان السميع البصير الاعمى والاصم الاول الحي والثاني للميت القول له صلة بذلك الله عز وجل يقول ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون - 00:35:55

ويقول الله عز وجل في السورة نفسها ان شر الدواب عند الله الذين كفروا ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون من حوض الدوام عند الله هذا المؤمن هذه حقيقة قرآنية - 00:36:33

هل عقد قلبه عليها حتى يتميز عنه حتى يستجيب في اقوال النبي صلى الله عليه وسلم واقوال السلف الصالح التي فيها ان هذا من صنيع اهل الكتاب ان هذا من صنيع اهل الكتاب وان هذا من تشبه الكفار - 00:37:10

افحص الى مخالفات المسلمين في اعمالهم تجد القاسم المشترك فيها تشبه باهل الكتاب وتشبه بالكافر بعض متأخرى العلماء الشافعية من غزة له كتاب ستة عشر مجلدا اسمه حسن التنبه في مسألة التشبه - 00:37:35

يذكر المخالفات التي يفعلها المسلمون ويردها للمخالفات الى اهل الكتاب القرآن بالجملة يصوب المفاهيم والسنن بالجملة تصور السلوك القرآن ركز على ان المؤمنين طريق واما الكفار واهل الكتاب فريق. يجتمعون في عدم تعظيم الاخرة - 00:38:15

في عدم الایمان الشرع الصحيح في عدم العمل الصالح في عدم الاخبارات الى الله عز وجل فهذه عالمة فارقة كتاب القرآن الكريم صوب هذا المفهوم. السنة رسخته في تطبيقات تفصيلية - 00:38:54

في كل شيء بعد ان تبدأ باليمين في كل شيء مخالفة اهل الكتاب يقونون بالشمال ويقومون بالشمال ويأخذون بالشمال والنبي صلى الله عليه وسلم كان حازما ورجل يأكل بشماله - 00:39:17

رقم كل بيمينك قد لا تستطيع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما استطعت كما استطاع الرجل ان يرفع يده الى فمه ان يحركها ما استطعت شلت يده وبعض الفقهاء اليوم يقول لك الاكل والشرب الاكل باللبن يعني سنة. والنبي دعا عليه - 00:39:39

بسنة فرض وفرض بالقرآن طريق ونحن صادق طريقا تزول بافعال ومفاهيم انظر للشهوة التي اصابت المسلمين المصيبة العظمى من الشهوات المتفلتة الحرام المؤمن له ان يلتد بزوجة واثنتين وثلاثة واربعة ويتلذذ ما شاء الانسان. لكن هذه لي ليست لغيري - 00:40:08

لا يشاركتني فيها غيري وتمدد بما احل الله لي. واحرق المقصد من ان الله وضع في الشهوة حتى يأتي الولد. فاكسر دنيا وآخرة الكافر يربى الشهوة بذاتها والشهوة الماء كلما شربت عطشت. شغل محرم - 00:40:40

قد جاء طعام كل ما اكلت جعت لا يشفع شهر محرم اما الزوج الحال اشبعوا. وهي لك والانسان في نفسه خاصية خاصة عبر عنها الشرع بالاحصان والاحصاء تكون لك زوجة ليست لغيرك - 00:41:07

ابن القيم يقول الذي تزوج الكتابية ليس بمقصان لانها تكشف على الناس عنك خاصية في ذاتك حتى تكون انت نقصان هذا اشي خاص به اذا انا والله استغرب المتزوج متبرجة هل هو مفصل ولا محصن - 00:41:33

من تزوج امرأة متدرجة تظهر عوراتها في الطريق هذا فقد امرا خاصا به فقط شيء خاص بي في المتعة بامرأة وهذه المرأة لا يصلها احد. كما اصلها انا اذا الزوج المرأة - 00:41:54

لا يكشفها ولا يعرف عورتها الا الزوج. لا يعرفها ابوها ولا يعرفها اخوها ولا يعرفها ابنها خاصة للزوج من هذا الجانب اخلاق اهل الكتاب لذا نحن امرنا في الشرع بمخالفة اهل الكتاب - 00:42:20

وسيأتيانا في هذا المثل ايضا في صفحة ميتين وواحد وثمانين فيما بين ايديكم من المذكرة قول الله عز وجل في سورة الفرقان ان تحسبوا ان اكثراهم يسمعون او يعقلون انهم كالانعام - 00:42:38

بل هم اضل سبلا لماذا لا يسمعون ولا يعقلون لماذا هم اضلوا سبلا؟ لماذا هم كالدوااب؟ لأنهم لا يستخدمون السمع والبصر قد يستشكل بعض الناس الله يقول عز وجل الملائكة لا سمع له - 00:42:56

لهم قلوب لا يفهون بها. لهم اعين لا يبصرون بها هم ببصرون نعم ببصرون وهم اذكياء ويعملون قلوبهم نعم بدون قلوبهم لكن الغاية الاصلية التي خلق الله عز وجل فيها القلب. والتي خلق الله فيها السمع والتي خلق الله عز وجل فيها البصر تعطلت. وهي - 00:43:21

اصلا غاية الغايات كلها ان تعرف الله عز وجل يعني اضرب لكم مثلا رجل عنده سيارة استعجل شيئا ذهب بها السيارة وجاب الاغراض كل ما راد حاجة وجد السيارة اخذها ولده - 00:43:45

وهرب فيها مشهور فيها لو قال قائل هذا ما عنده سيارة قلت صحيح ما عنده سيارة. هو عنده سيارة عنده سيارة بس ما عنده سيارة؟ نعم ما عنده سيارة هو عنده سيارة وما عنده سيارة - 00:44:12

بعد السيارة الغاية التي جيء بالسيارتي من اجلها ما تحققت فالغاية التي خلق القلب وخلق البصر وخلق السمع بها ما تحققت تحققت وهي الاخبارات الى الله والایمان والعمل الصالح ولد هذا المثل لنا معه كارلو - 00:44:28

والظاهر ان مناطق التكليف الشرع سوى البصر انا خلقنا الانسان من نطفة امشى جنبتليه فجعلناه سميوا بصيرا الانسان خلق للابتلاء ما هي اداة؟ ما هي اداة الابتلاء؟ في الشرع انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبني - 00:44:53

كيف يكون الابتلاء؟ فجعلناه سميوا بصيرا. سميوا بصيرا انسان يدرك الحق من الباطل بالسمع والبصر والسم والبصر اليقظان الذين

لهم صلة بالقلب هل يستويان مثلا ان يفضل غير المذكور وهو معلوم من المقام عند اصحاب العقول السليمة - 00:45:36

فمعلوم تفضيل الفريق الممثل بالسميع والبصير على الفريق الممثل بالاعمى والاصم. هل يستويان مثلا علماء الاعراب يقولون مثلا هل يستويان مثلا تمييز افلا تذكرون الاستفهام انكاري والمقصود تنبية المشركين تنبية المشركين الى ما هم فيه من الضلاله. لعلهم يتذاركون امرهم - 00:46:08

الهمزة همزة استفهام وانكار فانتقاء تذكراهم واستمرارهم في ضلالهم لانهم ما استخدمو ابصارهم واسمعاهم فلو انهم استخدمو اسماعهم وابصارهم لكان في ذلك خير لهم وهذا المثل فيه دعوة لاعمال الحواف - 00:46:38

باقصي الطاقات واستخدامها على الوجه الامثل السمع والبصر ادوات التكليف للمؤمن يعيش بسمعه وبصره يعيش على والكافر بسبب عدم استخدامه الصحيح سليم السمع والبصر يعيش في ظلمات فرق بين من يعيش على - 00:47:07

وبين من يعيش في علموا استشرف ينظر ويستخدم كل طاقاته في نظره الذي يعيش في الظلمات مغموس فيها وفي الظلمات ليس في الظلمة في الظلمات في الظلمة فوقه والظلمة تحته والظلمة عن يمينه وظلمة عن يساره فليس له استشرف - 00:47:38

طرف الحياة وهذا كلام يحتاج الى كلام طويل الذي ينعم به الغرب اليوم من المعارف العلمية انما هو في حقيقة الامر ورثوه واخذوه عن المسلمين وليس هذا تقول انظر الى علومهم في كافة الميادين - 00:48:11

هم في ظلمات اخذوها من المسلمين والفت مؤلفات كثيرة في هذا الباب المؤمن الذي يعيش على نور تفجر طاقاته كلها ما استودعه الله عز وجل بها لينفع لا اقول دينه فقط - 00:48:48

ينفع دينه وينفع البشرية الله يقول افمن شرح الله صدره للسلام وهو على نوره والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات. من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط - 00:49:10

مستقيم قال في الظلمات الله ولي الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا واولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اصحاب النار فيها خالدون الفرق بين من يكون - 00:49:34

اعمى واصم وبين من يكون بصير وسمين الفريقين كالاعمى والاصم الواو الاصم على اعمى والغصب قال والبصير والسميع. الواو بين البصير والسميع وهو عطف ايضا سميع معطوفة الا بصير والواو قبل البصير الاعمى والاصم والبصير معطوفة على المثل الآخر. ليست معطوفة على - 00:50:04

التي قبلها ومثل هذى واو استئنافية معطوفة على المثل الآخر. المثل الفريقين مثل الفريق الاول كذا ومثل الفريق الثاني كذا يسمى في علم البلاء ايضا. لف المناشف سميع الاعمى والاصم والبصير والسمين. الاعمى يقابل البصير - 00:50:44

والقسم يقابل السميع هذا يسمى في علم البلاغة لف ونشر مرتب فيه لف ونشر غير مرتب موجود لكن في القرآن وفي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم له ونشر مرتب - 00:51:13

الاصم الاعمى والاصم يقابل بصير سميع فهذا ما يسمى ما يسمى علماء البلاغة لف ونشر مرتب الامام ابن القيم كلام جميل في الحقيقة في كتاب طريق الهجرتين على المثل اختم درسي على ايجاز - 00:51:34

لما ذكر اقسام العباد السفر الى الله ذكر المؤمنين وذكر الشافعى والمؤمنون الاصناف الثلاثة. ظالم لنفسه مقتضى سابق بالخيرات الله يجعلنا من السابقين. امين امين دائما اقول لاخوانى واحبائى الحمد لله - 00:51:58

الذى خلقنا الله تعالى في هذا الزمان نحمده سبحانه حمدا كثيرا ملء السماوات والارض وما بينهما خلقنا في هذا الزمان لماذا احمد الله على هذا الخلق في هذا الزمان - 00:52:26

لان نبينا صلى الله عليه وسلم قال لكل قرن سابقوه ونحن الان في هذا الزمن هذا الذي نعيش فيه مع معددين معا اناس اصحاب عرج فنسبق ليس لفضلنا الذي فينا. وانما لضعف الذين نحن بينهم - 00:52:46

اين لو اين نحن لو كنا مع الصحابة والتابعين ما هو موقعنا؟ النبي يقول لكل قرن سابقوه. فالله جبر كسرنا وضفه بان خلقنا في هذا الزمن ابو مسلم الخولاني عبد الله ابن الثور - 00:53:15

امام من ائمة التابعين حرق ت داره فاكلت الاخضر واليابس ولم تمسه بشيء وبلغ خبره عمر بن الخطاب وقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة امثال ابراهيم الحمد لله الذي جعل في امة محمد - 00:53:35

صلى الله عليه وسلم امثال ابراهيم كان ابن كان ابو مسلم الخولاني يعلق الصوت تطلب منه ان ينام وان يفطر من النوم فياخذ الصوت ويضرب نفسه واقول يقول لنفسه يقول والله لنقاتلن او لنزاحمن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسول الله - 00:54:07

اريد ان اشهر معه لا ازاحمنهم علي صلى الله عليه وسلم حتى وفر معه وكان يقوم هناك قومين من النجارين اما نحن في هذا الزمان نسأل الله العافية يقول الامام ابن القيم العبد من حيث استقرت قدمه في هذه الدار - 00:54:36

فهو مسافر الى ربه سفر كل يوم تقطعوا المسافات كل يوم تقطعوا المسافة في الطريق طريقك الى الله ومدة سفره هي عمره الذي كتب الله له ضد السفر فالعمر هو مدة سفر الانسان. في هذه الدار الى ربه - 00:55:03

ثم قد جعلت الايام والليالي مراحل لسفره. لما تسافر توقف عند مكان تعبي بنزرين توكل فالليالي والايام مثل هذه المحطات فكل يوم وليلة مرحلة من المراحل فلا يزال يطويها مرحلة بعد مرحلة حتى ينتهي السفر - 00:55:28

فالكيس الفطن هو الذي يجعل كل مرحلة نصب عينيه فيهتم بقطعها سالماً غانماً. فإذا قطعها جعل الآخر نصب عينيه ولا يقول عليه الامد فيقسوا قلبه ويمتد امله ويحضره التسويف والوعد والتأخير والمطل. بل يبعد عمره تلك المرحلة - 00:55:50

فيجتهد في قطعها بخير ما بحضرته. فإنه اذا تيقن قصرها وسرعة انقضائها هانت عليه العمل يمن نوح وقد قص الله علينا خبره انه بات يدعوا الى الله الف سنة الا خمسين عام - 00:56:14

وقيل ان نوح قيل له في امة تأتي عماران الستين والسبعين متى يكون عمرك ستين؟ لما تصرير عمرك خمسين تدخل في عقد الستين ومتى يكون سبعين؟ العقد السبعين مستر ستين - 00:56:36

من صار عمره ستين سنة دخل عقد السبعين فقيل لنوح فيه اقوام وامة محمد صلى الله عليه وسلم يعني اعمارهم بين الستين والسبعين. قال والله لو كان عمري بين الستين والسبعين لسجدت لله لله سجدة ما قمت منها - 00:56:58

سبعين سجدة بس. سجدة واحدة ويقول يجتهد في قطعها بخير ما بحضرته. فإنه اذا تيقن قصرها وسرعة انقضائها هان عليه العمل. وطوعت له نفسه الانقياد الى التزود اذا استقبل المرحلة الاخرى من عمره استقبلها كذلك. فلا يزال هذا دأب. حتى يطوي مراحل عمره كلها. فيحمد له - 00:57:18

سيحمد سعيه ويتهج بما اعده ليوم فاقته وحاجته فإذا طلع صبح الآخرة وانقطع ظلام الدنيا فحينئذ يحمد سراه وينجلي عنه كراهة. فما احسن ما يستقبل يومه وقد لاح صباحه. واستباح - 00:57:42

ثم الناس في قطع هذه المرحلة اقسام. قسم قطعوها مسافرين فيها الى دار الشقاء وهم فريق الاصم فكلما قطعوا مرحلة منها قربوا من تلك الدار. نار جهنم وبعد عن ربهم عن دار كرامته. فقطعوا تلك المراحل بمساخط الرب ومع ذاته - 00:58:02

عاش في هذه الحياة وهو يسخط الله عز وجل ويعادي الله سبحانه وتعالى وصل في البشرية اليوم انه الزوج الرجل يتزوج الرجل والمرأة تتزوج المرأة خلاف عقل وخلاف فطرة وخلاف دين - 00:58:28

وخلاف تعاليم موسى عليه السلام تعاليم عيسى عليه السلام. وتعليم محمد صلى الله عليه وسلم. تعاليم الانبياء جميعاً اسأل الله عز وجل ان اقول اخي وحتى يزوج هذه الشهوات التي لا حد لها - 00:58:44

دق لها وتهدم وهذا الوتد الذي دقوه هو الالحاد والالحاد راج في المرحلة الاخيرة حتى تزوج موضوع المثلية ما يمكن ان ينتشر هذه المثلية وهناك في القلب ادنى واعظ منه - 00:59:05

اتطأ هذا الوعظ بالكلية حتى بدأت امواج للحد الالحاد هو قريب للشذوذ صباح الخير العفو والعافية فقطعوا تلك المراحل بمساخط الرب ومعاداته. ومعاداة رسله واولياءه ودينه والسعى في اطفاء نوره. وابطال دعوته دعوة الحق واقامة دعوة غيرها. فهؤلاء جعلت ايام - 00:59:29

مراحل يسافرون فيها الى الدار التي خلقوا لها واستعملوا بعملها فهم مصحوبون فيها بالشياطين الموكلة حتى يسوقونهم الى منازلهم سوقا كما قال الله عز وجل الم تر ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا - [01:00:03](#)

ارسلنا ايش ؟ شياطين. الشياطين رسل الرسل لله لكن لمن ؟ الكفار وفق سنة الله في كونه لا في شرعيه انباء الله رسول بالله الى خلط وفق سنته في شرعيه يبين لهم الحال والحرام - [01:00:31](#)

الشياطين رسل للكافرين وفق سنة الله في كونه هم رسل الشياطين لمن الكافرين ؟ الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا. تؤزهم ازا اي المعاصي والكفر ازعاجا وتقلقهم اقلقا - [01:01:06](#)

يبحثون عن الشهوة اما بغيرها ما اجمل بركة الایمان بالله والایمان باليوم الاخر انظر الى الغرب لما كفروا باليوم الاخر ما هي احوالهم ؟ المرأة الشابة لم يأتها الحيض لا تصبر على ان تفارق شهوة ليلي - [01:01:39](#)

تأخذ حبوب منع الحبيب. حتى لا تفوته هذا طبعا بالحرام اسأل الله عز وجل العفو والعافية المؤمن ويقتل كما قلت لكم ويقول الحمد لله المؤمن يعلم ان هنالك دار اخرى - [01:02:17](#)

الامام باليوم الاخر يحرك دائما الانسان والعلامة الكارقة بين الطريقين الامام والعمل الصالح والاخبار الى الله المتعلق القلب باليوم الاخر تعالوا قلوبنا اخر تعطلت وظائف الانسان فالاليوم الاخر محرك دائم - [01:02:41](#)

العمل الصالح والارتباط باليوم الاخر. وهذا هو الذي امتاز به الفريق الاول بالقسم الاول. قسم الف. قسم ثاني والقسم الثالث كذلك القسم الثالث هو في دار الایمان. ما فقد الایمان باليوم الاخر. لكن قصر في الاعمال - [01:03:06](#)

فالكلام على عدم بين المؤمن والكافر وانه لا فريق و هو لاء فريق تعني قد استوصينا معالمه بالاجمال. واما التفصيل فيحتاج الى كلام طويل والمثل مذكور في اه يأتينا ان شاء الله تعالى في مواطن اخرى من الكتاب. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:03:29](#) - [01:04:01](#)